ويقال انما سمي ذا القرنين لانه كان له عويريان من راسه من شعر يظا فيهما وقيل
بل كان له قرنان صغيران تواريهما العمامة وعن بن شهاب انما سمي ذا القرنين انه
بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال كان اول شان الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان
اول من عمرها وبنا فيها فلم تزل على بنايه ومصانعه ثم تداولها ملوك مصر بعده
فبنيت دلوكة ابنة ربا منارة الاسكندرية ومنارة بو قير بعد فرعون فلما ظهر سليمان
ابن داوود عليهما السلام على الارض اتخذ بها مجلسا وبنا فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين
ملكها فهدم ما كان من بنا الملوك والفراعنة وغيرهم الا بنا سليمان لم يهدمه
ولم يغيره واصلح ما كان رث منه واقر المنارة على حالها ثم بنا الاسكندرية من
اولها بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولتها الملوك تجده من الروم وغيرهم ليس من
ملك الا يكون له بها بنا بعضه بالاسكندرية يعرف به وينسب اليه **قال**
بن لهيعة وبلغني انه وجد بالاسكندرية حجر امكتوب فيه انا شداد بن عاد وانا
الذي نصب العماد وجند الاجناد وسد بذراعه الواد بنيتهن اذ لا موت ولا شيب
واذ الحجارة في اللين مثل الطين وفي رواية وكنزت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لن
يخرجه احد حتى تخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بن لهيعة والاحيار كالمغار
وقال ابو علي القالي في كتاب الامالي وانشد بن الاعرابي وغيره
تسائلني عن السنين كم لي • فقلت لو عمر عمر الحسل • او عمر نوح زمن الفطحل •
وسالت ابا بكر بن دريد عن زمن الفطحل فقال تزعم العرب انه زمان كانت فيه الحجارة
رطبة قال بن عبد الحكم ويقال ان الذي بنا الاسكندرية شداد بن عاد وهي موضع
قصبة الاسكندرية اليوم ونقيطه وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك
على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا وقيل كان على الاسكندرية سبعة حصون منيعة
وسبعة خنادق قال وان ذا القرنين لما بنا الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض
جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد والحمرة ممن قبل ذلك لبس الرهبان
السواد من نصوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام
واذا كان القمر ادخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضو القمر في بياض الرخام الخيط في

حجر الابرة

حجر الابرة ويقال بنيت الاسكندرية ثلاثماية سنة وسكنت ثلاثماية سنة وخربت
ثلاثماية سنة ولقد مكثت سبعين سنة ما يدخلها احد الا وعلى بصره خرقة سودا
من بياض جصها وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما يستسرج فيها **قال**
وكانت الاسكندرية بيضا تضي بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم
من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على شاطي البحر فكان يخرج من البحر
شي فياخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتشبثت بهم فراتهم
لا يخرجون بعد غروب الشمس فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف فهيات لهم الطلسمات
وكانت اول من وضع الطلسمات بمصر في الاسكندرية وقيل كان الرخام قد سخر لهم حتى
يكون من بكرة النهار بمنزلة العجين فاذا انتصف اشتد وقال المسعودي ذكر جماعة من
اهل العلم ان الاسكندر المقدوني لما استقام ملكه في بلاده سار حتى يختار ارضا صحيحة
الهوا والتربة والماحتى انتهى الى موضع الاسكندرية فاصاب فيها اثر بنيان وعمد اكثيرة
من الرخام وفي وسطها عمود عظيم عليه مكتوب بالقلم المسند وهو القلم الاول •
من اقلام حمير وملوك عاد انا شداد بن عاد سددت بساعدي الواد وقطعت عظيم
العماد وشوامخ الجبال والاطواد وبنيت ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
واردت ان ابني هنا مدينة كارم وانقل اليها كل ذي قدم وكرم من جميع العشاير والامم
وذلك اذ لا خوف ولا هرم ولا اهتمام ولا سقم فاصابني ما اعجلني وعما اردت قطعني
ومع وقوعه طال همي وشجني وقل نومي وسكني فارتحلت بالامس عن داري لا لقهر ملك
جبار ولا لخوف جيش جرار ولا عن رغبة ولا عن صغار ولكن لتمام المقدار وانقطاع
الاثار وسلطان العزيز الجبار فمن راى اثري وعرف خبري وطول عمري ونفاد بصري
وشدة حذري فلا يغتر بالدنيا بعدي فانها غرارة غدارة تاخذ منه ما تعطي وترجع
منه ما توفي وكلام كثير يري فنا الدنيا ويمنع من الاغترار بها والسكون اليها ونزل الاسكندر
مفكرا بتدبر هذا الكلام ويعتبره ثم بعث وحشر الصناع من البلاد وخط الاساس •
وجعل طولها وعرضها اميالا وجمع اليها العمد والرخام واتته المراكب فيها انواع
الرخام وانواع المرمر والاحجار من جزيرة صقلية وبلاد افريقية واقريطش واقاصي
بحر الروم مما يلي مصبه بحر اقناطش وحمل اليه ايضا من جزيرة رودس وامر الفعلة والصنا

Copyright © King Saud University